لذلك يعتبر التدريب على مهارات الإنصات والاستماع اتجاهاً حديثاً ومعاصراً يهدف إلى استثارة البقايا السمعية وتنمية حاسة السمع لدى المعاق سمعياً، أي تنمية إحساسه بالأصوات المحيطة به.

ومن جانب آخر، تعد القناة البصرية أول قناة حسية بعد أن يفقد الطفل القناة السمعية ويبدأ يعتمد عليها المعاق سمعياً، إذ أن الشخص لا يتعلم أن يفهم الإشارات فقط، لكنه أيضاً يرى تعبيرات الوجه، والحركات التي يمكن إدراكها بصرياً من عملية الكلام (النطق).

وعلى الرغم من أن قراءة الكلام (قراءة الشفاه) تقدم العون الأساسي للقناة السمعية في نقل المعلومات، إلا أن هناك كثيراً من المعاقات تحول دون ذلك، إذ أن الأنظمة الصوتية (مجموعة الفونيمات التي تتكون منها أية لغة) تعتمد في كثير من الأحيان على التفرقة الصوتية أكثر منها عن التفرقة بالطريقة البصرية، فعلى سبيل المثال، لا تستطيع القناة البصرية التفرقة بين الأصوات المجهورة والمهموسة، أو الأصوات ذات المخرج الواحد... إلخ، يضاف إلى ذلك أن بعض الأصوات اللغوية ليس لها علامات بصرية تميزها، والأهم من هذا كله أن تلك الرموز البصرية تضيع معالمها عندما يسرع المتحدث في كلامه أو في الكلام المسترسل، وتختلف باختلاف المتحدث نفسه.

هناك العديد من التدريبات لتنمية قدرة المعاق سمعياً على التركيز البصري (استثارة حاسة البصر)، منها ما يلي:

١- عرض أدوات أمام الطفل (تفاحة / كرة / قلم /... إلخ) لمدة دقيقة ثم يطلب من الطفل غلق عينيه لإخفاء أداة منها ثم نطلب منه البحث عن صورة الأداة المخفاه، ثم مطابقة الصورة بالأصل.

٢- عرض شريط تسجيل بأصوات بعض الحيوانات، والطيور (حصان، قطة، كلب،...) ثم نطلب من الطفل تقليد الصوت، والبحث عن الصورة الدالة عليه، ترتيب الأصوات حسب سماعها ... إلخ.